الحرب الكورية ١٩٥٠ - ١٩٥٢

في حزيران عام ١٩٥٠ بلغت حوادث الحدود بين الكوريتين ذروتها حينما عبرت قوات كوريا الشمالية خط عرض ٣٨ متجهة جنوبا بهدف توحيد الكوريتين، إذ أعلن الرئيس الكوري الشمالي كيم أيل سونغ ان الجمهورية الشعبية الديمقراطية الكورية ، هي القاعدة الديمقراطية لتحرير الجنوب وإعادة توحيد البلاد، ومن ناحية اخرى فان سينجمان ري رئيس جمهورية كوريا الجنوبية ، لم يكن اقل حماسا للحرب من الشماليين، وقد رفع شعار (الزحف نحو الشمال)لإعادة توحيد البلاد بالقوة وطلب من الولايات المتحدة دعما عسكريا لإنجاز المهمة. ونتيجة لتدهور الوضع، وجهت الولايات المتحدة، التي تعاظمت مصالحها في الشرق الأقصى، دعوة لمجلس الأمن لمناقشة قضية الحرب، وأصدر مجلس الأمن في جلسته التي عقدها في ٢٥ جزيران عام ١٩٥٠، وبغياب ممثل الاتحاد السوفيتي الذي رفض حضور الجلسة طالما أن الصين الشعبية لم تحتل المركز الدائم الذي تحتله تايوان في مجلس الأمن، قرارا شجب فيه الهجوم المسلح الذي قامت به كوريا الشمالية والدعوة الى وقف الحرب وسحب قوات كوريا الشمالية الى شمال خط عرض ٣٨، ودعا القرار الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى مساعدة الولايات المتحدة في تنفيذ ذلك وعدم مساعدة كوريا الشمالية، كما اتخذ مجلس الأمن قراراً اخراً طلب فيه من الولايات المتحدة اختيار القائد العام للقوات الدولية وأعطى لهذه القوات الحق في رفع علم الأمم المتحدة، وتم اختيار الجنرال ماك آرثر لقيادة هذه القوات التي شكلت القوات الأمريكية (٩٠) بالمئة منها. وفي ايلول ١٩٥٠ تمكنت هذه القوات من عبور خط عرض ٣٨ باتجاه الشمال، لتوحيد شطري كوريا، الأمر الذي اثار حفيظة الصين التي وجدت في عبور هذه القوات لخط عرض ٣٨ ووصول قوات كوريا الجنوبية للبحر الأصفر الذي يفصل بين الصين وكوريا، تهديدا لأمنها القومي ومصالحها في الشرق الأقصى، وكانت الصين قد حذرت الولايات المتحدة انه في حال عبور هذه القوات لخط عرض ٣٨ ، فأنها ستدخل الحرب وأنها لن تسمح بتوحيد كوريا تحت رعاية الأمم المتحدة والقوات الامريكية، وهكذا دخلت الصين هذه الحرب واخذت قواتها التي حملت اسم قوات المتطوعين لنجدة كوريا الشمالية)، وتمكنت هذه القوات الكورية الشمالية من تحقيق انتصارات كبيرة على أعدائها، وأجبرت القوات الدولية المتحالفة على التقهقر نحو الجنوب خوفا من التطويق.واعتقد الجنرال الامريكي ماك آرثر انه ليس بالامكان تحقيق أي نصر على القوات الصينية الا يضرب قواعد الامدادات في الصين الا أن الرئيس ترومان لم يؤيد هذا الرأي . الرأي لانه قد يؤدي الى تدخل الاتحاد السوفيتي في الحرب , وقد أدت هذا الخلافات الى اقالة ماك ارثر من قيادة الحملة ومن جميع مناصبه , واعلن الاتحاد السوفيتي استعداده للمفاوضات بشأن مسألة كوريا , وبدأت المفاوضات في ١٠ تموز ١٩٥١ , غير ان اختلاف وجهات النظر ادى الى قطع المفاوضات اكثر من مرة ولم يتم التوصل الى نتيجة حاسمة لوقف القتال ألا في أواخر تموز في عام ١٩٥٣ , حيث تم توقيع الاتفاق الثالث الذي حدد المنطقة المجردة من السلاح بأمتداد ٢ كيلومتر على كل جانب ومن ثم تم التوصل الى اتفاق الهدنة وبذلك انتهت الحرب الكورية .

المصادر :

١- رياض الصمد , العلاقات الدولية في القرن العشرين ,(د.ت)

٢- رومين , اسيا المعاصرة , ترجمة يوسف صبري وعاطف العمري , (القاهرة ١٩٦٤)

٣- عبدالرزاق مطلك الفهد , الحركات التحريرية في العالم الثالث , (الموصل ١٩٨٠)